وحبك في قلبي فاين تغيب

حبا لكم في وهمي وذكركم في فمي وقال ساكنين هاولا المماليك نظروا بعيونهم الى الملكوت المخلوق ورضوا بالجنان المخلوقة فنقوا بها خالدين فيها واما الملوك فلم يرضوا بها فنظروا واقبلوا بهم الى مالك الملوك فنقوا بهم في مقعد صدق عند مليك مقتدر ورأى خارج مسجد يوم عيد وهو يقول • اذا ما كنت لي عيدا • فما اصنع بالعيد وقيل له نراك جسيما بدينا والمحبة تضني فانشد

• حب قلبي وما دري بدني • ولو دري ما اقام في السمن •

وكان يقول في مناجاته الهي انهربت منك طلبتني وان قصدتك اعييتني فليس لي معك راحة ولا مع غيرك انس فالمستغاث منك اليك وكان عنده جمع من المريدين توجدهم في غفلة لا يذكرون فقال

• كيف حزنا بالواله الصب انا بريء • منازل من يهوى معطلة قفرا •

وقال الانس وحشتك عن جميع ما يقطعك عنه واستغراقك فيه وقال سهو طرفة عين عن الله لاهل المعرفة شرك وقال المحبة نتيجة الهمة ومن علت همته صفت محبته وقال المحبة بحار بلا شاطئ وليل بلا اخر وهم بلا فرح وعلة بلا طبيب وبلا بلا صبر وباس بلا رجا وقال له ان زوجتنا ولدت لنا فقال اخاف يجري في فاقام سنين يتوالى في مناجاته يا رب اغفر لي فانك وعدت بالمغفرة من لم يشرك بك وانت تعلم اني لم اشرك فقيل له ولا يوم الملح تجاوز ذلك لاصنا فتنة الطرائق وقيل لنصراني اسلم فقيل له يا شيب اسلاماكم قال لحال النصرانية اكرم دين النصرانية فرزقت دين الاسلام ببركة اكرامي ذلك الدين فصاح الشبلي وقال اذا كان من يكرم الدين الباطل يرزقه الله الدين الحق فمن يكرم الدين الحق لا يرزقه الله الرحمة والمغفرة وقال له رجل لم تقول الله ولا تقول لا اله الا الله قال استحيي من ذكر كلمة النفي في حضرته قال له اريد اعلا قال لا ابقي به ضدا قال له اريد اعلا قال اخشى او خزني وحشة الجحد وفي رواية لخاف ان اوت عند الانكار فلا اصل الى الاقرار فقال اريد اعلا قال قال الله تعالى قل الله ثم

ذرهم

ومن كلام الشبلي رضي الله عنه
بحت البثينة والجبت
فابرزني دمعان في الاجفان
يزدحمان ما انصفتني
الحادثات رميتني
بمودعين وليس لي قلبان
حياة الحيوان الكبرى

كنت

ذرهم تصعق الرجل فارقتد روحهم فتعلقت اولياؤه بالشبلي فادعوا عليه بثاره فخرجت الرسل من الخليفة تسالهم عن الجواب فقال روح حنت فرنت ودعيت فاجابت فما ذنب الشبلي فصاح الخليفة خلوه فلا ذنب له وجاءه جمع فقال من اين انتم فقالوا من الشام نريد الحج ونسالك الخروج معنا والحوا فقال بثلاثة شروط لا نحمل معنا شيا ولا نسال احدا شيا وان اعطينا لم نقبل قالوا اما الاول فنعم لكن ان اعطينا لم نقبل كيف نفعل قال كانكم خرجتم متوكلين على من اوفد الحج لا على الله روحوا الى شغلكم مات سنة اربع وثلاثين وثلثمائة عن سبع وثمانين سنة ودفن بمقبرة الخيزران وقيل له عند النزع قل لا اله الا الله فقال

• ان بيتا انت ساكنه • غير محتاج الى السرج •

ورأي في النوم فقيل له ما فعل الله بك قال ناقشني حتى ايست فلما رأى اياسي تغمدني برحمته ولم يتزوج قط فقيل انه رأي ايضا فقال قال لي ما كنت احب ان تلقاني عزبا دينار العابد الزاهد كان من ارباب الاحوال واصحاب الكرامات مهاما اشتهر انه كان اذا قدموا اليه طعاما حراما ظهر له منه ثعبان يريدان يهشه فيتركه مات بمصر ودفن بالقرافة بجانب ضريح التباعي رضي الله عنه

حرف الراء المهملة

رويم بن احمد القطن المكي له البيان والتبيين والمراي المتين

كان عالما بالقران ومعانيه عارفا بالتصوف ومبانيه ومن كلامه السكون الى الاحوال اغترار وقال رياء العارفين افضل من اخلاص المريدين وقال الفتوة حومة وحرمة ستره واخفاوه والغيرة عليه والضن بكشفه وقال لي منذ عشرين سنة لا يخطر بقلبي ذكر الطعام حتى يحضر وقال التوكل اسقاط رؤية الوسايط والتعلق باعلا العلايق وقال المحبة الموافقة في جميع الاحوال وقال الانس ان تستوحش مما سوى محبوبك وقال الاخلاص في العمل ان لا تريد عوضا في الدارين ولا حظا من الملكين وسيل عن نعت الفقير فقال ارسال النفس في احكام الله وقال التصوف

وقال المؤلف في نسخة وكان مع الشبلي في النوم نعتبر
راى الشبلي في النوم بعد موته فقيل له ما فعل الله بك
قال ما ...
حاسبونا فدققوا ثم منوا فاعتقوا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)